الاثنينية

٨٨

حفل تكريم

الدكتور ربيع صادق دحلان

في ٢٤/٠٥/١٤٠٩ هـ

٠٢/٠١/١٩٨٩ م

معالي الدكتور ربيع صادق دحلان

المحتوى

١ - كلمة الإفتتاح ألقاها سعادة الشيخ عبد المقصود خوجه.
٢ - كلمة الأستاذ محمد حسين زيدان.
٣ - كلمة الأستاذ علي أبي العلا.
٤ - كلمة الأستاذ عبد الله القصبي.
٥ - كلمة الأستاذ محمد سعيد طيب.
٦ - كلمة الأستاذ عبد الفتاح أبي مدين.
٧ - كلمة الأستاذ عزيز ضياء.
٨ - كلمة الدكتور عبد الله مناع.
٩ - كلمة الدكتور سهيل فاضي.
١٠- كلمة المحتفى به ربيع صادق دحلان.
١١- ختام الأمسية.

●●●

حَفل التكريم

((كلمة الإفتتاح))

تولى تقديم فقرات هذه الأمسية سعادة المحتفي الأستاذ عبد المقصود خوجه، وقد افتتح الأمسية بالكلمة التالية والتي اشتملت على نبذة موجزة عن حياة المحتفى به فقال:

- بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على خير الخلق والمرسلين... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. يسعدنا في هذه الأمسية المباركة مع الأساتذة الأكارم، والإخوان الأفاضل أن نحتفي بسعادة الأخ الكريم الدكتور ربيع صادق دحلان. في بداية كلمتي أود أن أقدم ترجمة موجزة عن حياة الدكتور ربيع صادق دحلان. فهو من مواليد مكة المكرمة عام ١٣٦٩ هجرية.. تلقى بها تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي، ثم التحق بكلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز، وتخرج فيها عام ١٣٩٥، حيث منح بكالوريوس الإدارة العامة بتقدير عام جيد جداً. بعد تخرجه عين مديراً عاماً لمكتب معالي مدير جامعة الملك عبد العزيز، ثم ندب للعمل بالتكليف بمكتب معالي وزير الإعلام. وابتعثته الجامعة للولايات المتحدة الأمريكية فنال الدبلوم العالي في الاقتصاد من جامعة كولورادو، ثم الماجستير في التنظيم والإدارة من جامعة سفردال.

- وبعد عودته إلى أرض الوطن عين محاضراً بكلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز، ثم تم اختياره للعمل مديراً عاماً للشؤون المالية والإدارية بوزارة البرق والبريد والهاتف بالرياض. ثم كلف بالعمل مديراً لمنطقة جدة للاتصالات عام ١٣٩٩. وفي عام ١٤٠١هـ عين مديراً عاماً للمنطقة الغربية للاتصالات، وأنيطت به مسؤولية تأسيس الإدارة العامة للمنطقة الغربية للاتصالات، وتطوير الأداء والارتقاء بالعمل بمدن الساحل الغربي العشرة آنذاك، حيث تقع تحت مسؤوليته كل من مكة المكرمة، المدينة المنورة، جدة، الطائف، تبوك، الباحة، الجنوب، عرعر، الجوف، ينبع.

- وكان إجمالي القوى العاملة التابعة له لا يقل عن ١٠,٠٠٠ من المهندسين والفنيين والموظفين سعوديين وأجانب، بالإضافة إلى مسؤوليته عن فريق العمل الكندي الموجود على رأس العمل في كل هذه المدن، وكان إجمالي الخطوط الهاتفية عندما تسلم مسؤولية الإشراف على المنطقة الغربية ١٤١,٠٠٠ خطاً، وأما عددها اليوم وهو يترك موقعه المذكور إلى موقعه الجديد فقد قفز إلى ٥٠٠,٠٠٠ خط هاتفي. عندما تسلم المرفق المشار إليه كان عدد السعوديين لا يتجاوز أصابع اليد

الواحدة في كل قسم وإدارة، والآن بلغت نسبة السعوديين في المنطقة الغربية ٧٥%، فكان بذلك مساهماً في تحقيق الأهداف الوطنية المشمولة في خطط التنمية.

- برغم كل هذه المسؤوليات الجسيمة فقد كان مشاركاً ذا عطاء واضح، ترك بصماته على العديد من مجالات الاتصالات، حيث كان يمثل المملكة على الصعيدين العربي والإسلامي، وكذلك على الصعيد الدولي. فعلى سبيل المثال لا الحصر شارك في اللجنة السعودية الكندية، واللجنة السعودية البريطانية، ولجنة خبراء الاتصالات المسلمين في الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

- ترأس وفد المملكة في اجتماعات منظمة الأقمار الصناعية الدولية، واجتماعات عرب سات. وفوق تلك الجهود والمشاركات، فقد كان طموحه لا يتوقف عند حدود بل كان دائماً يسعى لما هو أفضل وليس أدل على ذلك من سعيه الحثيث حتى نال شهادة الدكتوراة من جامعة القاهرة عام ١٤٠٧ في إدارة الأعمال.

- وموضوع بحثه كان من المواضيع الفريدة التي عرضت في هذه السنوات، مما جعله رافداً من روافد البحث في مسألة التحول للقطاع الخاص على المستوى العربي والتي هي موضوع الساعة على مستوى العالم أجمع. يتمتع أيضاً بالقدرة على العطاء في مجالات أخرى من مجالات التنمية والتطوير الإداري على الصعيد الوطني.

- فهو عضو في لجنة الحج العليا بمكة المكرمة ولجنة تنمية وتطوير قرى مكة المكرمة. أما على الصعيدين العربي والعالمي، فهو عضو في الجمعية العربية لإدارة الأعمال ومجلس دراسات التحول للقطاع الخاص بواشنطن، وعضو معهد الإدارة العامة بكندا، والمعهد الملكي البريطاني للإدارة العامة، ومعهد المديرين في لندن، ومعهد الدراسات الإدارية بلندن، والجمعية الأمريكية للإدارة العامة بواشنطن. صدر له مؤلف بعنوان "الاتجاهات المعاصرة في إدارة المشروعات والتحول للقطاع الخاص" أصدرته مؤسسة البلاد للطباعة والنشر، بالإضافة إلى مشاركاته في الصحف والمجلات المحلية والإقليمية والدولية بين وقت وآخر في مختلف المواضيع الإدارية والاجتماعية.

- عرفت مكة وأبناؤها السادة آل دحلان العلماء الأفاضل الطامحين إلى أرقى درجات العلم، والطامعين إلى خدمة العلم وطلابه والمواطنين والوطن.

- من هذه الأروقة الطيبة ضيف هذه الأمسية لا نفاخر بحسبه ونسبه، ولا نزكي على الله أحداً، ولكن لنا دائماً من الأسر الكريمة سياجاً للأخلاق والفضيلة. والده ووالدنا جميعاً السيد صادق دحلان علم من أعلام مكة، عرفتموه بأخلاقه الفاضلة، وعطائه المميز على مدى ما يقرب من خمسين عاماً.

- واليوم ونحن نحتفل بأخينا الدكتور ربيع دحلان، وهو يترك منصبه الذي أعطى فيه الجهد والكثير من العطاء، وهو يخطو بخطوات وئيدة إلى عمله الجديد كوكيل لإمارة منطقة مكة المكرمة

المساعد، ننظر إليه بإكبار وتقدير وكلنا أمل في أن يكون العطاء من نفس العطاء الذي كان له دائماً في كل موقع من المواقع التي خدم فيها.

- لا بد لهذا الخلف من الأسرة الكريمة من أسلافه من كثيرٍ من الأخلاق وكثيرٍ من الأمانة، فهو يتصل اليوم بالجمهور في قلب ولب مصالحهم، وهو يعمل مع الأمن والأمان ليس لي في موقف كهذا إلا أن أدعو الله سبحانه وتعالى بأن يريه الحق حقاً ويرزقه اتباعه، ويريه الباطل باطلاً ويرزقه اجتنابه. ولا أود أن أطيل فسأترك الكلمات للأساتذة الأفاضل الذين يودون أن يتحدثوا في هذه الأمسية، وقبل أن اختتم كلمتي أود أن أشير إلى أن ضيف أمسيتنا القادمة هو سعادة اللواء صالح طاهر فاضل. ويسعدني أن أدعوكم إلى مشاركتي في الاحتفاء به، ولكم أطيب التمنيات، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

((كلمة الأستاذ محمد حسين زيدان))

ثم تحدث الأستاذ محمد حسين زيدان فقال:

- بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة، والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. الكلمة التي أحيي بها الابن بنوة الحفاوة والتكريم، بنوة السبب وإلا فهو أعلى بنوة في النسب.. السيد ربيع دحلان.. أريد أن أمسح على رأسه.. أعيذه من كل شر وأقول ما شاء الله تبارك الله على هذا الحشد من الأعمال الطيبة الكريمة التي تحلّى بها، والتي هي حلية لنا. فالشاب الناجح لا يكون نجاحه لشخصه ولأسرته كافياً وإنما نجاحه يجب أن يكون لنا نحن شعبه، لأننا في حاجة إلى الناجحين لهذا أكرم هذا النجاح فيه، وتمنيت أن يكون والده السيد صادق دحلان حاضراً لأحييه. فلي كلمة أكررها هي أن عمل الآباء دعاء الأبناء، وعمل الأبناء رحمة للآباء، وهذه استقيتها من قوله تعالى جل جلاله: ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً﴾، فتقوى الآباء دعاء الأبناء، فالنجاح الذي اكتسبه ضيفنا ما هو إلا من عمل أبيه، نعم هو من عمله ودأبه، ولكن التوفيق والتسديد كان من عمل الوالد الرضي الذي رضي له الخلق الكريم. وفي قوله تعالى: ﴿وكان أبوهما صالحاً﴾ ورحمة الأبناء للآباء هي في صلاحهم ونجاحهم، أليس من رحمة الآباء أن يكون لمن مات منهم ولد صالح يدعو له بخير؟ وربيع هو الولد الصالح لأبيه ولنا جميعاً. هذا الحشد من النجاح لا أريد أن أحصيه، وإنما أريد إحصاءاً واحداً وهو حسن استقباله لمراجعيه، فنحن قوم يأسرهم حسن المقابلة وجميل اللقاء، وربيع يحسن اللقاء ويحسن المقابلة.

- أنا أعتز به صديقاً، وأعتز به صديقاً لولدي سعود، وأعتز به شاباً أعطانا هذا النجاح الذي قلت عنه أنه من عمل أبيه. وربيع قد أعزه أب وما استزله خال، أعزه الأب بحسبه ونسبه وكماله وما استزله أخواله بحسن رعايتهم له، وحسن رعايتهم لأنفسهم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

((كلمة الأستاذ علي أبي العلا))

ثم أعطيت الكلمة للأستاذ علي أبي العلا الذي قال:

- بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. يسعدني في هذه الليلة أن أحيي أخي الدكتور ربيع دحلان، وأهنئه بالثقة الكريمة، والحقيقة أن شوقي يقول:

وما عظمت في الأشياء إلا ... صحيح العلم والأدب واللبابا[1]
ولا كرمت إلا وجه حر ... يقلد قومه المنن الرغابا

- وأنا أقول له:

امتط العلياء واهنأ بالظفر ... وتبوأ ذروة فوق القمر[2]
وافتخر بالثقة العليا وعش ... خالد الذكر فمن يعمل أجر
واشكر الله على نعمائه ... فهو يحبوك المزيد المنتظر
إنما أنت مثال نادر ... صاغه الله كريماً كالدرر

- هذه تحيتي للأخ الكريم الدكتور ربيع دحلان.. وأنا من حقي بعد أن خبرت العمل في منطقة مكة المكرمة أن أقول له: إن الطريق ممهد أمامك للعمل الجاد ولخدمة أهالي مكة، وأنت في ظل الأميرين الأمير ماجد بن عبد العزيز، هذا المثال النادر، والأمير سعود بن عبد المحسن، وهو الحصيف الدؤوب، ومن حولك إخوتك موظفو الإمارة، كلهم يعمل كجندي مجهول في صمت وفي دأب، وما عليك إلا أن تجدد العمل وتوجه جهودك إلى أهالي مكة.

- أهالي مكة هم أحق بأن تخدمهم وأن تكون لهم عوناً، فكلهم يطمعون في أن تؤدي لهم ما أنت أهل له. فسر على بركة الله، والله يوفقك، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

---

[1] هذان البيتان من قصيدة الشاعر أحمد شوقي، والتي مطلعها:

سلو قلبي غداة سلا وتابا ... لعل على الجمال له عتابا

[2] هذه الأبيات من قصيدة نشرت في ديوان الشاعر علي أبي العلا "سطور على الماء"، تحت عنوان: "تهنئة صديق"، صفحة ١٢٣.

((كلمة الأستاذ عبد الله القصبي))

وتحدث الأستاذ عبد الله القصبي مشاركةً منه في تكريم المحتفى به فقال:

- بسم الله الرحمن الرحيم.. السلام عليكم. أسعدني الأخ عبد المقصود بأن أتاح لي أن أتكلم في هذا الحفل الكريم عن ضيفنا الجليل، عن شخص أجل له الكثير، عرفناه وعرفنا خلقه.

- تحدث الأستاذ عبد المقصود عن نشأة الدكتور ربيع صادق دحلان، والمسؤوليات التي تحملها، وتحدث الأستاذ محمد حسين زيدان عن أصالة الدكتور ووالده وخدماته، وتلاهم الأستاذ الشاعر علي أبو العلا، فلامس العمل الذي سوف يلقاه ضيفنا. وإذا كان المألوف أن يكون الحديث في مثل هذه المناسبة عن خلق الضيف وطباعه، فأحسب أني سأميل عن هذا الموضوع لأني واثق أن الحاضرين أو معظمهم على الأقل قد لمس أخلاق هذا الرجل من خلال ممارساته لعمله، فمن منا لم تكن له مشكلة عاد بها أو رجع بها إلى ضيفنا وإذن، فمعظم الحاضرين قد تعامل مع الرجل، وعرف طباعه، وعرف خلقه.

- ولا أريد أن أكون كناقل التمر إلى هجر، فأتحدث عن خلق الرجل بأقل مما تعلمون، وأنتم تعلمون عنه أكثر مما أعلم. هناك ناحية استوقفتني وأعتقد أن من حق الرجل علينا أن نقف عندها، تلك هي منهج الرجل في عمله، وتوجهاته الفكرية إن صح التعبير، تلمستها من خلال كتابه الذي تكرم فأهداه إلي، وأشار إليه الأستاذ عبد المقصود، وأعني التحول إلى القطاع الخاص.

- قرأت هذا الكتاب، وقرأت الفصل الثاني، والفصل الرابع منه أكثر من مرة.. وكم أعجبني توجه الرجل الفكري، بأن لامس قضية اقتصادية أو ظاهرة اقتصادية بدأ الآن يطرحها المجتمع، أو يطرحها رجال الأعمال. وكان الرجل قد بحثها قبل ثلاث سنين أو أكثر لأنه بدأ بتأليف هذا الكتاب ولم يكن التحول للقطاع الخاص قد تفجر مثل ما تفجر الآن.

- الحديث ليس حديث اقتصاد ولكني أرجو من كل مهتم بشؤون المال وشؤون الاقتصاد أن يقرأ إنتاج فكر مواطن سبق الكثيرين من رجال المال والاقتصاد، فاستعرض التطور الذي صاحب الفكرة، وتوقع لها ما نراه اليوم، وإذا كان لي أن أشير إلى شيء فإني أرجو أن يتحمل ضيفنا مني شيئاً من الدعابة، وأقول أتمنى أن تحتوي الطبعة الثانية شيئاً من الإنصاف لوسائل الاتصال التي كان مسؤولاً عنها، تلك الوسائل التي أتاحت للقطاع الخاص أن يسبق القطاع العام، وأظنه يفهم ما أريد.

- أملي أن تلقى هذه الناحية فصلاً آخر بفضل تطور وسائل الاتصال على هذه الظاهرة في طبعة الكتاب الثانية، وأملي أيضاً أن يتعرض إلى هذا التطور الكبير، أو إلى هذا التحول في سياسة الاتحاد

السوفيتي نحو التحول إلى القطاع الخاص، وفي ظني أن هاتين النقطتين ستكمل ما في الكتاب من نضج فكري قدمه لنا صاحبه قبل أن تتفجر الأحداث بما نراه اليوم.

- كلمة أخيرة أود الإشارة إليها تتعلق بالأسلوب الذي كتب به الكاتب هذا الكتاب، فإنه يدل ويبشر أن زميلنا الذي سيتولى مسؤوليات إدارية سوف ينهج النهج نفسه.

- كان بودي لو سمح المقام أن أطيل، ولكني أجتزئ كلمتي تاركاً لإخواني أن يكلموا داعياً له بالتوفيق، مهنئاً زملائي بأن يستلم شاب بهذا المستوى من الفكر مسؤوليات الإدارة، مغتنماً هذه المناسبة كي أشير إلى أن ما تكرم به الأمير ماجد باختيار هذا الشاب - في تصوري - إن هو إلا رمز لحرصنا، وحرص المسؤولين لدينا لاختيار الرجال لهذه المناصب. حيا الله ضيفنا ووفقه إلى ما فيه الخير، والسلام عليكم.

((كلمة الأستاذ محمد سعيد طيب))

ثم أعطيت الكلمة لسعادة الأستاذ محمد سعيد طيب حيث قال:

- أيها الأهل والأصدقاء. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأسعد الله مساءكم. عندما طلب مني أخي الأستاذ عبد المقصود خوجه أن أكون أحد المتحدثين في هذه الليلة ترددت كثيراً في الاستجابة لدعوته الكريمة، ثم ما لبث أن تحول هذا التردد إلى قدر كبير من الحرج عندما تذكرت، ولعل عدداً من الأصدقاء الألداء هنا يتذكرون أنني سبق أن دعوت ومن على منبركم إلى الحد من ظاهرة الثرثرة، وشهوة الكلام لمجرد الكلام التي أخذت تتفشى مع الأسف في مجتمعنا، وفي مجالسنا بدون مبرر مقبول حتى الآن. وقلت فيما قلت أننا ينبغي أن نتصدى لهذه الظاهرة السيئة بحزم وبإيجابية، حتى لا تنتقل من المجالس الخاصة إلى ما يمكن أن نسميه بالمنتديات العامة، أو النوادي العامة، أو المنابر العامة، وإلا اختلط الحابل بالنابل، وحلت العملة الرديئة محل العملة الجيدة.

- عندما علمت بنبأ تعيين أخي الدكتور ربيع وكيلاً مساعداً لإمارة مكة المكرمة سعدت كثيراً بهذا النبأ في الحقيقة، وهو اختيار موفق بلا شك من ولاة الأمر صادف محله، فلقد كنت أخشى أن يتولى هذا المركز واحد من تلك الفئة المتغطرسة التي تعتبر العمل في هذا المجال تفضلاً على الناس، وليس مسؤولية تناط، ولا واجباً ينبغي أن ينهض به.

- تلك الفئة التي يعتبر الواحد منهم نفسه أحياناً ليس في حكم المتفضل فحسب، بل في حكم المتبرع الذي يتبرع بوقته للعمل، أو بالحضور بالأحرى، وينسى ما يقبضه آخر الشهر من أجر ومن بدلات وامتيازات مباشرة أو غير مباشرة.

- بل إن تلك الفئة يشعرنا أصحابها أحياناً بأنهم ليسوا متفضلين وليسوا متبرعين، بل يشعروننا بأنهم يعملون بغير أجر، يذكروننا بعمال القناة الذين حفروا القناة بالسخرة في القرن الماضي ومن غير أجر. ويعتبرون أن الأجر الذي يتلقونه آخر كل شهر هو تكريم من الدولة لمواهبهم الدفينة، وعلمهم الغزير، وثقافتهم الرفيعة، وكفاءاتهم النادرة، وتفضلهم بالحضور.

- كنت مرة عائداً من القاهرة، وكان بالصدفة معنا شاب يبدو غاية في التأنق، وليس الأناقة وأعتقد أننا جميعاً نفرق بين الأناقة والتأنق، وكان ينظر إلى الناس بمنتهى الصلف والاستعلاء والاشمئزاز والتقزز الأمر الذي لفت نظر ضباط الأمن المسؤولين في الصالة النهائية للمطار، فحيوه بأن أعادوا تفتيش حقيبته مرة أخرى، وتبين لي عندما وصلنا إلى مطار جدة أنه أحد رؤساء البلديات الفرعية في إحدى المناطق، وأنه متوجه لحضور مؤتمر رؤساء البلديات الذي سوف يعقد في أبها في اليوم التالي. فقلت للأخ عندما عرفت أنه رئيس بلدية، وقدم نفسه على هذا الأساس: لقد قرأت يا أخي العزيز أن هذا المؤتمر مؤتمر مهم وأن هناك أبحاثاً مهمة سوف تناقش فيه وقد نشر بعضها في الصحف، فالله يعينكم ويساعدكم، فقال لي: يا أخي الحقيقة إن المشكلة التي تواجهنا هي تردي مستوى الوعي عند الجمهور قال ذلك بصلف واستعلاء وكبرياء، فقلت له: هل المشكلة التي تواجهنا هي تردي مستوى الوعي عند الجمهور فقط؟ فهز رأيه بالإيجاب: لكن الحقيقة غير ذلك. على أي حال هذا نموذج بعض شاغلي الوظائف العامة ولا أرى ضرورة للاستطراد حتى لا ندخل دائرة المحظور مرة أخرى، وأعني بالمحظور دائرة الثرثرة وليست أية دائرة أخرى.

- لكن لا بأس من التنويه عن صنف آخر من بعض شاغلي الوظائف العامة، هذا الصنف يمتاز بأنه نظيف اليد، نظيف المسلك، نظيف الثياب، أنيق العبارة، إذا راجعته في بعض شؤونك يلقاك أحسن استقبال، ويطمئنك على أنه موضع اهتمامه، ولكنه في الواقع لا يعيرها أي اهتمام وينساها بمجرد انصرافك عنه، فإذا سألته عنها، أو راجعته في مكتبه أعاد عليك ما سبق أن قاله، وهو أن المعاملة نصب عينيه وموضع اهتمامه وهكذا داوليك، حتى تصل إلى مرحلة تجد نفسك فيها مرغماً على اتخاذ أحد أمرين أحلاهما مر، فإما أن تسكت كمداً وتحترق داخلياً ومن ثم تدخل لا محالة إلى دائرة مرض السكري وضغط الدم، وإما أن تنفجر في وجهه وتلقنه درساً في واجبات الوظيفة العامة ومسؤوليتها، والنتيجة معروفة.. في كلا الحالتين.

- أردت من ضرب هذين المثلين لبعض موظفي الوظائف العامة أن أبين أن إشغال الوظائف العامة ليس تشريفاً ولا وساماً يضعه الموظف العام على صدره يبيح له أن يحكم الناس ويتحكم فيهم، بل أن يكون في خدمتهم يرعى شؤونهم وهي مسؤولية خلقية، مسلكية، وهي مسؤولية دينية أمام الله عز وجل من قبل ومن بعد.

- الوظيفة العامة ليست ترفاً بل تبعات وواجبات، وطالما قبل الإنسان الوظيفة العامة فبالتبعية ينبغي أن يتقبل آراء الناس وملاحظاتهم وانتقاداتهم بأعلى قدر من الإيجابية واتساع الصدر، وأن يكون معهم لا عليهم. ولذلك وقد رأينا ما رأينا من تبعات الوظيفة العامة وأعبائها فإني لا أهني أخي الدكتور ربيع دحلان وإنما أشارك الأخ عبد المقصود الاحتفاء به وأدعو الله أن يشد أزره، وأن يوفقه، وأن يسدد على الخير خطاه إنه نعم المولى ونعم النصير. والله من وراء القصد، شكراً على حسن إصغائكم، وعفواً للإطالة، فقد كان لها ما يبررها، شكراً.

((كلمة الأستاذ عبد الفتاح أبي مدين))

ثم تحدث الأستاذ عبد الفتاح أبو مدين رئيس النادي الأدبي بجدة مشاركةً في الاحتفاء بضيف الاثنينية فقال:

- بسم الله الرحمن الرحيم، أحمدك ربي حمداً يليق بجلالك ومقامك لا أحصي ثناءاً عليك.. أنت كما أثنيت على نفسك. وأصلي وأسلم على خير خلقك سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

- لعله يكفي أن أقول آمين على ما قاله أبو الشيماء في كلمته الجامعة. وأقول إن الوظيفة العامة أمانة، وقد أبت السماوات والأرض والجبال أن يحملن الأمانة وحملها الإنسان لأنه ظلوم جهول.. ظلوم لنفسه.. جهول بحفظ الأمانة وتكاليفها. ونعرج على شوقي مع شاعرنا الأستاذ علي أبي العلا فنقول:

شـــباب قُـــنع لا خـــير فـــيهم وبـــورك في الشـــباب الطامحيـــنا

- والأستاذ ربيع من الشباب الطامحين، وله من اسمه نصيب كبير. أريد أن أرجع إلى الوراء عشر سنوات، أو بضع عشرة سنة، بضع عشرة سنة إن صح هذا التعبير، فقد زرت الأستاذ الدكتور ربيع وهو في صندقة أو كشك في الكيلو السادس، وقد حمل مؤونة مدينة جدة في امتداداتها المختلفة ليكون مسؤولاً عن جهازها الهاتفي، ولم تتح له البيروقراطية الإدارية أن يتصرف بتعيين، أو فصل فراش فكيف يبني مدينة بهاتفها وبرقياتها وبما يتبع هذه الوسائل الحديثة؟

- والمدينة تغط بالسير أو الامتداد في أطوالها شرقاً وشمالاً وجنوباً وغرباً إلى البحر. وأنا ليس لي مطالب كثيرة، فمطالبي هاتف ربما لي أو للمصلحة التي أعمل فيها كمؤسسة البلاد وعكاظ في ذلك الوقت. وقد تكون بزيارة عابرة لكتابة موضع عن شاب اختير لهذا المكان، وأريد أن أعرف موقعه ودوره كما ينبغي أن يؤدى، وكيف يستطيع أن يعمل. وكتبت موضوعاً لعل عنوانه "رموك في البحر وقالوا لك إياك إياك أن تبتل بالماء"، فأنت رجل وضعت في مسؤولية، ولكنك لم تعط المسؤولية، فكيف تستطيع أن تعمل؟ وكيف تستطيع أن تبني؟ وكيف تستطيع أن تجابه ما حملت وقبلته؟ وعمل الرجل

واستطاع أن يحقق نجاحاً كبيراً بفضل الله، ثم بفضل طموحه واجتهاداته وعمله وجده وكده. وقد استفاد في هذه السنوات الطوال بين دراساته وبين عمله. والحياة أكبر جامعة يتخرج فيها الإنسان. كسب الخبرة وحقق النجاح وأدى العمل وهذا شيء كثير. ومن طبع الحياة أن يحل الابن محل الأب والعم والخال في هذه الوظائف، وهذا الوظيف، وأن يعملا معاً جنباً إلى جنب، ليذهب سلف ويأتي خلف، وهكذا طبيعة الحياة والكون كما أرادها الله سبحانه وتعالى. لا أريد أن أضرب الأمثال على ما ينبغي وعلى ما لا ينبغي، فهو يدرك وأنتم تدكرون هذه الأمانات، وإنما ندعو الله سبحانه وتعالى أن يكون عوناً للعاملين، وأن يسدد خطاهم، وأن يقدرهم على أن يعملوا ولا سيما في بيت الله وحواليه ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً.

- وهم قادرون حينما يحسنون العمل، وحينما تخلص النيات، وحينما تتحقق دعوات الآباء، وحينما تتحقق دعوات المظلومين أو دعوات المطحونين الذين يسعون وراء أوراقهم لكي يحققوا أقل القليل من تبعات الحياة ومن متطلباتها. والحياة كلها مشاكل. والحياة عمل، وقد أمرنا أن نعمل. قال سبحانه وتعالى: ﴿و قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾. أتمنى للدكتور ربيع وقد بلغ أشده واستوى، فقد وصل الأربعين، ولقد رأيت على وجهه خضاباً الليلة لم أره من قبل، ولعل ذلك من هموم الحياة ومن هموم العمل. فلا أصعب في تصوري من أي عمل فيه مقابلة للجمهور، الذين يستطيعون أن ينجحوا في هذا العمل هم كبار في نفوسهم، وفي قدراتهم، وفي تحملهم، والضغط على أعصابهم لأن مطالب الناس لا تنتهي ولأن رضاهم غاية لا تدرك كما قيل. أشكر أخي الأستاذ عبد المقصود على هذا الامتداد في الاحتفاء والتكريم، وأتمنى لأخي الدكتور ربيع المزيد من النجاح ومن العطاء، وأرجو من الله سبحانه وتعالى له العون. فهو الذي يعين، وهو الذي لا يضيع أجر من أحسن عملاً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

((كلمة الأستاذ عزيز ضياء))

ثم أعطيت الكلمة للأستاذ عزيز ضياء الذي قال:

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. علاقتي بالدكتور ربيع دحلان وهو في الأربعين وأنا في الثمانين، علاقة ممتدة قديمة جداً. وفي هذا ما يدعو إلى الاستغراب، ولكنها الحقيقة لأن علاقتي في الواقع بوالده الكريم الشيخ السيد صادق دحلان.

- أذكر أني كنت مفوضاً للشرطة وكان لا بد أن أذهب مساء كل يوم إلى باب مكة، كما كان يسمى في تلك الأيام في مكة، وكان السيد صادق دحلان قد قدم من رحلة لا أدري أين كانت ولكنه كان فتى شاباً، ولا بد أن أقول للدكتور ربيع وهو وسيم أن أباه كان وسيماً أيضاً. وكنا نجتمع أنا

والسيد صادق دحلان وبعض الأصدقاء ومنهم غالب توفيق رحمه الله ونقضي أمسية تشبه أمسية المركاز في المسفلة، ولكنها تختلف من حيث الموضوع إذ كان موضوعنا الأمن والشرطة وأعمالها ومشاكلها.

- فلي أن أقول إن كنت معجباً بالدكتور ربيع دحلان فإن إعجابي ينطلق من إعجابي بوالده الكريم، وإن كنت أحبه وأقدره فإن حبي له وتقديري له يعود كذلك إلى تقديري وحبي إلى والده الكريم، ثم حدث أن سمعت أن ربيع دحلان يحمل مؤهل الدكتوراة، فكان هذا مما ملأ قلبي سروراً وابتهاجاً واطمئناناً، ولكن لا أخفي عليكم في تلك الأيام وأعني منذ سنين لا أستطيع حصرها كان لي رأي في حملة مؤهلات الدكتوراة، ولم يكن رأياً يعتمد على تعقل أو على منطق وإنما على هوى.

- ولعل من الأسباب التي جعلتني أنظر إلى حملة مؤهلات الدكتوراة في تلك الأيام أني كنت أجتمع ببعضهم ويؤسفني أن أقول أني كنت أجد هذا البعض على شيء كثير من الخواء بالنسبة ربما للثقافة التي أعيشها، وكانت المشكلة في تلك الأيام أن الدكتور أو أن حامل مؤهل الدكتوراة وهو متخصص على سبيل المثال في علم الاجتماع ليس له أن يتكلم إطلاقاً في أي باب آخر، لأنه متخصص، فبيني وبينكم لعنة التخصص إذ كان يقضي على حامل مؤهل الدكتوراة، ويحاصره هذا الحصار.

- ومرت الأيام لم أر خلالها الدكتور ربيع دحلان ولم أدر أي مؤهل يحمل وأي تخصص، ولكن حدث أن احتجت إلى هاتف، وكان لا بد أن أرجع إلى من يستطيع، أو من يرتجَى في أن يوصل، أو أن يزودني بهذا. وسألت عن مقره، أو دائرته إلى أن دلّوني عليه. وصعدت إلى مكتبه، وكان مكتباً لا بأس به مطلقاً بالنسبة لتلك الأيام، وفوجئت أن أتحدث إليه وعلمت أنه يعمل باليومية ليس براتب مقرر، وكان هذا خبراً صاعقاً بالنسبة لي.

- رجل يحمل مؤهل الدكتوراة، ويعمل بالأجر اليومي وكان مبلغاً زهيداً فعلاً لمن يحمل مؤهل الدكتوراة، على أية حال لم أربط بين مؤهل الدكتوراة وبين هذا الراتب، ولكن توقعت أو فرضت في نفسي أن المسألة وقتية، وأنه لا بد أن يعتمد له راتب، وأن يكون إن شاء الله في المركز الذي يليق به من حيث الراتب، أما من حيث المركز فقد كان مدير مركز البرق والبريد والهاتف. ولم اخرج من مكتب السيد ربيع إلا وقد أصدر أمره بأن يزودني بالهاتف، وقلت في نفسي إن علاقتي بالأستاذ صادق دحلان قد أثرت على كل حال، فإن ابنه جزاه الله خيراً أشعرني أن صداقتي لأبيه لها في نفسه مردود كبير. وتعددت المرات التي احتجت فيها إلى هاتف ربما لابني ربما لصديق ربما لكذا، وفي كل مرة لجأت إليه حتى بالهاتف وليس بالذهاب إليه لم يكن يتأخر عن إجابة الطلب أكثر من أسبوع أو أقل.

- الذي أريد أن أقوله الليلة وقد سمعنا أنه انتقل من الهاتف إلى إمارة مكة، في تقديري أن المنصب الذي انتقل إليه له وجاهته وله صفته وله تقديره في نفوس الناس، ولكن لا بد أن أقول إننا كنا

نتمنى أن يظل الدكتور ربيع دحلان في منصبه وأن ينتقل إلى مناصب أرقى وأفضل في نفس المجال، ولا أعتقد أن وزارة البرق والبريد والهاتف تعجز أو تتأخر عن أن تجد له المكان، وفي تقديري أن الرجل الذي قضى في هذا المركز كل هذا الزمن الطويل لا بد أنه أصبح إضافة إلى مؤهل الدكتوراة الذي يحمله قد أصبح من أكبر الخبراء في مجاله وفي عمله. والخبرة التي اكتسبها في عمله في الاتصالات خبرة مطلوبة نتمناها، ومرت بنا ظروف كنا نستقدمها من الخارج. ولقد ذهلت عندما سمعت أنه انتقل إلى عمل إداري وهو إمارة مكة، فالعمل الإداري الذي انتقل إليه ضخم وعظيم ويبشر بكثير من الخير بالنسبة لمنطقة مكة أو لمنطقة إمارة مكة، وأغبطه أنه سيكون في مركز مرموق. لعل شهرته، وعلاقاته تمتد إلى أكثر بكثير من علاقاته بالهاتف الآلي وجماهير الهاتف الآلي، ولكني أتساءل ما الذي كان يمنع الدكتور ربيع دحلان أن يتمسك بمركزه؟ ولا أخفي عليكم أني قبل أن أسمع عن انتقال الأستاذ ربيع دحلان إلى إمارة مكة كنت أتساءل بيني وبين نفسي متى يا ترى أسمع أن ربيع دحلان أصبح وكيلاً لوزارة البرق والبريد والهاتف؟ فكأن أمنيتي أو كأن تطلعي إلى أن يعطى حقه في الترقية، أو في التقدم جاءت على صورة أخرى بأن ينتقل إلى إمارة مكة، وأنا - وأعوذ بالله من كلمة أنا هذه -من الذين خدموا الإدارة في الأمن العام عهداً طويلاً، وأعرف مشاكل الإدارة وأعمال الإمارة لها علاقة بالإدارة مباشرة.

- وربما ذهب بعضكم أو بعضنا إلى أنه كيف يستطيع هذا الخبير الكبير والعظيم في مجال الاتصالات كيف يستطيع أن يكون أو أن يدير عملاً إدارياً له علاقة بالجمهور بشكل أقرب ما يكون إلى القضاء أو إلى المحاكم أو إلى ما يشبه ذلك؟ وأريد أن أطمئنكم أن السيد الدكتور ربيع دحلان سيوفق إن شاء الله توفيقاً كبيراً لسبب كبير ليس لخبرته في شؤون البرق والبريد والهاتف، وإنما بما طبع عليه من خلق كريم ومن أصل كريم ومن عائلة كريمة لها تأريخها في مكة، ولها تأريخها في هذا البلد.

- وليس فقط السيد صادق دحلان هو الذي أعنيه بمكانته ومركزه، وإنما أعني الأسرة كلها، ولا بد أن كثيرين منكم يعلمون ماذا أعني وإلى ماذا أرمي... الدكتور ربيع دحلان في إمارة مكة سيعطينا ربما بعد قليل من الزمن لن يطول أكثر مما أعطانا في البرق والبريد والهاتف، وأكرر أنني كنت أتمنى أن أراه وكيلاً لوزارة البرق والبريد والهاتف، أو شيئاً من هذا القبيل، لنستفيد من الخبرة.

- ربما قال بعضكم كيف يكون خبيراً وهو ليس فنياً؟ الخبرة هنا ليست خبرة الاتصال والتكنولوجيا، وإنما هي خبرة الإدارة التي أثبت الدكتور ربيع دحلان أنه نموذج جميل ورائع، وأثبت كذلك انه مواطن حقيقي يعرف كيف يعيش المواطنة ويعيش الانتماء ويعيش الهدف من عمله ومن مركزه ومن مقامه ومن مقام شخصيته في النفوس.

- أتمنى للدكتور ربيع دحلان التوفيق، وأنتظر له مستقبلاً أعظم بمرور الأيام، فإذا لم ننس أنه في عز شبابه في الأربعين من العمر فإن أمامه مجالاً واسعاً لأن يحقق هو ونحقق نحن معه كذلك أملنا في أن يصل إلى المركز الذي يستحقه بجدارة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

((كلمة الدكتور عبد الله مناع))

ثم أعطيت الكلمة لسعادة الدكتور عبد الله مناع حيث قال:

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. إخواني حضور هذا الحفل الكريم.. أرجو أن لا أكرر ما قد سبقني إليه المتحدثون في هذه الأمسية، ولكني أرجو أن تتيح لي هذه الفرصة أن أتحدث بما قد يضيف جديداً إلى ما سبقه، وإن قاله الأساتذة الكبار الذين سبقوني في الحديث.

- الدكتور ربيع دحلان من خلال عمله في الاتصالات قدم صورة جديدة، صورة لم نكن نعرفها من قبل، وربما لم يسبقه إليها أحد أيضاً من قبل. ألفنا صورة البرق والبريد والهاتف وكأنها مواقع في آخر السلم الوظيفي أو الإداري. كان البيت يمثل صورة من الارتباك والارتجالية شكلاً وموضوعاً، كان موظفو البرق والبريد على درجة من الضآلة والقلة في معرفتهم، وفي تحصيلهم، وفي أدائهم، وكانت إمكانية الحصول على تليفون إمكانية عسيرة للغاية، فجاء الدكتور ربيع دحلان وقدم صورة مختلفة تماماً لكل ذلك الماضي، ولأول مرة ربما أمكن إيصال الهاتف في يوم وليلة وفي يومين في أسبوع، جعل من الصعب سهلاً ومن العسير أمراً ممكناً، ولأول مرة حقق فكرة أن الإدارة ليست فقط أداءاً إنما أداءاً وشكلاً.. الارتقاء بالشكل والمضمون أوصلنا إلى نتيجة مختلفة تماماً عن الماضي القديم فللدكتور ربيع فضل في هذا.

- وإذا كنا دائماً دائمي الحديث عن الدكتور محمد سعيد فارسي باعتباره نجم مدينة جدة الذي جعل منها هذه المدينة الجميلة، فقد كان الدكتور ربيع أيضاً نجم الاتصالات الهاتفية في جدة وفي المنطقة الغربية. وبلا شك أن انتقال الدكتور ربيع من هذا المجال الذي عاش فيه وأبدع فيه لا بد أن يصاحب بعض الاختلافات عند المتلقين.

- لن نتحدث عن الوظيفة الجديدة وما هي؟ وكيف؟ كما تحدث الأستاذ عزيز ضياء، ولكن أقول نحن بحاجة لوقت حتى نستوعب هذه النقلة، فقد تعودنا الدكتور ربيع دحلان في الاتصالات وفي الهاتف والتلكس والبرق، ونحتاج بعض الوقت حتى نستوعبه في مكانه الجديد وموقعه الجديد. ولكن ربما وهذا ما نتمناه أن نجد الدكتور ربيع في مكانه الجديد كما كان بتلك الصورة المتجددة المتفوقة في الاتصالات.

- هناك مقولة يقولها بعض الأدباء: إن الكاتب الفرنسي ألبير كامي سأل الرئيس شارل ديجول: كيف لأديب أن يخدم فرنسا؟ فكان رد الرئيس شارل ديجول أن يكتب ويكتب جيداً... فنحن بهذا القياس نرجو من الدكتور ربيع أن يعمل ويعمل جيداً ليخدم المنطقة وبلده، والسلام عليكم ورحمة الله.

((كلمة الدكتور سهيل قاضي))

ثم طلب الدكتور سهيل قاضي الكلمة فأعطيت له، فقال:

- بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة، والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. أيها الإخوة الكرام، أيها الصديق الكريم، لا أجد من الكلمات ما أعبر به عما يدور في نفسي من حب وإجلال وتقدير لشخصك الكريم، فأنت واحد من رواد الاتصالات في هذا البلد المعطاء، وأنت مفخرة لكل الشباب. إنجازاتك وعملك الدؤوب تتحدث دائماً عن نفسها، وأنت أيها الصديق رمز من رموز الوفاء والتقدير لأصدقائك ومحبيك، نسجل دائماً أعمالك بالفخر والاعتزاز.

- عشر سنوات قضيتها في خدمة الاتصالات في المملكة العربية السعودية على طول الشريط الساحلي الغربي، إذ كانت المنطقة الغربية تشمل المنطقة الجنوبية وجزءاً من المنطقة الشمالية. وكنت يا أخي ربيع تتنقل دائماً بين هذه المناطق، وإذا ما زرت أية منشأة من منشآت الاتصالات على طول هذا الساحل إلا رأيت ما يدعو إلى الإعجاب للجهود الكبيرة والعظيمة التي بذلت في هذا المرفق، ومع عدم تجاهل الدعم الكبير من الدولة فإن مهمة تنفيذ هذا العمل الكبير قد أوكلت إليك وأنت الرجل الذي منحها نفسه ووقته وكل ما عنده للارتقاء بمستوى الخدمات الهاتفية السلكية واللاسلكية، حتى وصلت إلى ما وصلت إليه. ضحى بالكثير من نفسه وجهده ووقته. فنحن اليوم أيها الصديق جئنا لنشارك الأستاذ الكريم عبد المقصود خوجه الاحتفاء بك. أنت جدير بهذا المنصب، نتطلع دائماً لكي نراك دائماً في المقدمة، نتطلع إليك لكي نراك قادراً دائماً كما عودتنا على مواصلة المشوار الطويل الذي بدأته منذ سنوات، لك منا جميعاً كل الحب والتقدير والوفاء والإجلال، والله يرعاك دائماً، والسلام عليك.

((كلمة المحتفى به الدكتور ربيع صادق دحلان))

ثم أعطيت الكلمة لسعادة الدكتور ربيع دحلان حيث قال:

- بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. الواقع لا أملك في هذه اللحظات السعيدة من عمري إلا أن أتوجه بجزيل الشكر والتقدير لصديق والدي العزيز، وفي نفس الوقت أعتبره أخاً عزيزاً كريماً الأستاذ عبد المقصود خوجه،

فهو رجل مفضال كريم، عطاء متواصل، يكرم باستمرار الأدباء والمثقفين، وأيضاً العاملين في هذا المجتمع فله مني أسمى الشكر والتقدير.

- أما للحضور الكرام وأساتذتنا الأفاضل أصدقاء والدي وأصدقائي الأعزاء أتوجه إليهم بوافر الشكر والتقدير والاحترام والإجلال على هذه المشاعر النبيلة، والواقع لا أملك إلا أن أحمد الله وأدعو لهم بدوام السعادة، وكم كنت أتمنى أن يكون والدي بقربي أو معي في هذه الأمسية المباركة، ولكن لسوء حظي أنه في مكة ومريض، وكان يتمنى أن يشارك في هذه اللحظات السعيدة لأن الكثيرين من أصدقائه قد أغدقوا عليه من الثناء والإشادة به في كلماتهم، ما جعلني أتمنى لو كان حاضراً معنا هذه الليلة، ليسمع بنفسه هذه الكلمات. غير أني أدعو الله له بالصحة، وأسأل الله أن يطيل في عمره، وأن يقدرنا على الرضا، وأحمد الله أيضاً أن قدر لنا بأن يكون هذا الأب الفاضل الكريم، أباً لنا.

- والواقع هناك أمر قد لا يعلمه الكثير عن والدي العزيز. عندما عدنا من الولايات المتحدة الأمريكية أنا وإخواني الأربعة في بداية أو منتصف الطفرة، كانت الرواتب تغري الشباب في العمل في الشركات، ولكن فوجئنا بالوالد يصر إصراراً وهو الذي عمل لأكثر من ٥٧ عاماً في الدولة على أن نتجه جميعاً إلى العمل في المرافق العامة والخدمات العامة، وبأن نقدم لهذا البلد الكريم، وللأهل الأعزاء كل ما نستطيع وأتمنى من الله سبحانه وتعالى أن يقدرني على أن أربي أبنائي وأوجههم نفس التوجيه لكي يخدموا هذا البلد الكريم. والواقع لا أملك أن أعبر عن حقيقة مشاعري في هذا الموقف، في هذه المناسبة الكريمة، إنما كل ما أتوجه به إليكم جميعاً هو الشكر. كما أرجو العفو ممن لم أحظ بخدمتهم خلال تقلدي لمسؤولية وزارة البرق والبريد والهاتف، على أن هناك نصيحة تلقيتها من رجل فاضل كريم تغمده الله برحمته، هو معالي السيد الجليل السيد أحمد شطا رحمة الله عليه، فقد كان يوصي باستمرار بخدمة الناس، ولديه قناعة مطلقة بأن رضا الناس غاية لا تدرك.

- وأنا هنا أحب أن أقول لأخي الكريم الأستاذ محمد سعيد طيب أن المسؤول مهما أعطى فإن هناك أموراً قد لا يعلمها المواطن ومشاكل ومقومات للعمل، والوعود التي يعطيها المسؤول الصادق المخلص قد ترتطم في كثير من الأحيان بمشاكل أخرى قد لا تساعد على تلبية الرغبة، أو الطلب. وإن أية مشكلة تعترض أو تعوق تحقيق بعض الطلبات لا يستطيع أن يدلي بمعلومات عن واقعها أو ظروفها، ولكن يتحمل معاناتها أكثر من غيره. والمسؤولون في المرافق العامة هم في عناء وإنما في نفس الوقت أعتقد أن الشخص منا يعود لمنزله وهو راض تمام الرضا إذا كان عمله متجهاً إلى الله عز وجل وابتغاء مرضاته، وأنا لا أعتقد أن ابناً من أبناء هذا الوطن الغالي يتردد في خدمة الناس وتقديم الخدمات لهم، ولكن أحياناً قد يصاب بمعوقات تعوق رغبته في تحقيق الخدمة، وفي هذه الحالة فهو يملك أن يعد بأن المعاملة أمامه في سبيل إنجازها.

- وهذا الكلام لا أعبر به عن نفسي، وإنما عن الكثيرين من إخواني وزملائي رؤساء المرافق الموجودين هنا. على أية حال ففي عملي الجديد أسأل الله أن يوفقني إلى ما فيه الخير لخدمة أهلي وعشيرتي وصحبي، وخدمة البلد الطيب، والأهل الكرام، وأنا ابنكم وأخوكم ولا أستغني عن توجيهاتكم ونصحكم، وإذا رأيتم مني اعوجاجاً فقوموني. أرجو أن يوفق الله الجميع لخدمة هذا البلد الطيب، وأرجوكم العفو، وأتوجه بجزيل الشكر لأصدقاء والدي العزيز، كم كنت أتمنى أن يكون حاضراً معنا في هذه اللحظة. لكم الشكر والتقدير ولأصدقاء الوالد أسمى الإجلال والعرفان، وشكراً.

((ختام الأمسية))

ثم يختتم الأستاذ عبد المقصود خوجه الأمسية بالكلمة التالية:

- وبهذا نصل إلى نهاية أمسيتنا، وأود أن أذكر الجميع أن ضيف الاثنين القادم هو سعادة اللواء صالح طاهر فاضل مدير عام شرطة منطقة مكة المكرمة، وسيكون الحفل في داري المتواضعة في شارع الكيال والبيت المعهود. الشكر لكم جميعاً على مشاركتكم، وطابت أمسيتكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

***